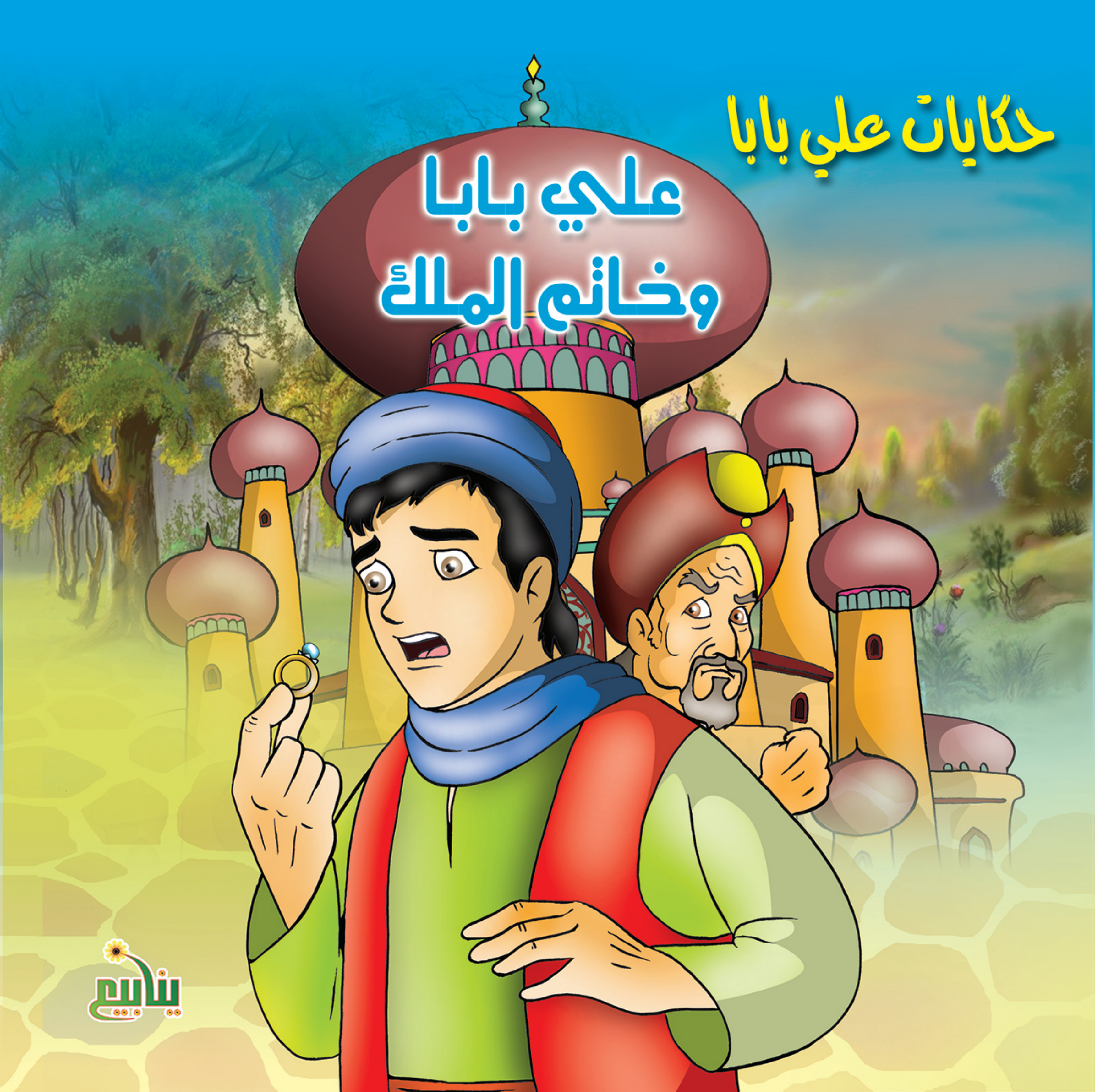

حكايات علي بابا
علي بابا
وخاتم الملك
ينابيع



علي بابا
و
خاتم الملك

تأليف/ عيد صلاح

رسوم / محمود نصر

جرافيك/ عبير صبحي البحيري





صلاح، عيد.

علي بابا وخاتم الملك

تأليف / عيد صلاح. ــ (الجيزة: شركة ينابيع، 2010).

ص ؛ سم .ــ (حكايات علي بابا)

تدمك 978 977 498 032 9

١– قصص الأطفال

٢– القصص العربية

أ– العنوان: 11ش الطوبجي–الدقي–الجيزة

رقم الإيداع: 21429/2010



كَانْ يَا مَا كَـانْ، يَـا أحبَابُ، يَا كِرَامُ، كَانَ هُنَـاكَ مَلِكٌ يُدْعَى "شِرْوَانْ" يَحْكُمُ مَمْلَكَةَ "التُّرْكُمَانْ" وَكَانَ الْمَلِكُ يَتَنَزَّهُ فِي الْبَحْرِ عَلَى سَفِينَتِهِ، وَسَطَ حَاشِيَتِهِ وَحُرَّاسِهِ، وَمَعَهُ وَزِيرُهُ "بَنْدَهَارْ" وَكَانَتِ الرِّيَاحُ مُوَاتِيَةً، فَسَارَتِ السَّفِينَةُ بِهُدُوءٍ فِي عُـرْضِ الْبَحْرِ، وَاسْتَمْتَعَ الْمَلِكُ بِالرِّحْلَةِ.



وَلَمَّا عَادَ الْمَلِكُ"شِرْوَانْ" إِلَى قَصْرِه، اكْتَشَفَ ضَيَاعَ خَاتِمِه؛ فَغُمَّ لِذَلِكَ، وَأَصَابَهُ حَزَنٌ شَدِيدٌ، فَاسْتَدْعَى عَلَى الْفَوْرِ وَزِيرَهُ "بَنْدَهَارْ" وَأَخْبَرَهُ بِالأَمْرِ؛فَهَدَّأَ الْوَزِيرُ مِنْ رَوْعِه، وَأَخْبَرَه بِأَنَّ الأَمْرَ فِي غَايَةِ الْيُسْرِ، وَمَا عَلَيْهِ إلا أَنْ يَسْتَدْعِيَ كَبِيرَ الصَّائِغِينَ، وَيَصْنَعَ لَهُ خَاتِمًا أَفْضَلَ مِنْهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْمَلِكُ قَائِلاً: إِنِّي لا أُرِيدُ سِوَى هَذَا الْخَاتِمِ؛ فَتَعَجَّبَ الْوَزِيرُ "بَنْدَهَارْ" وَسَأَلَهُ قَائِلاً: وَلِمَاذَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ؟



فَأجَابَ الْمَلِكُ قَائِلاً : ألا تَتَذَكَّرُ أَوَّلَ يَوْمٍ تَوَلَّيْتُ فِيهِ حُكْمَ الْمَمْلَكَةِ؟ فَأجَابَهُ الْوَزِيرُ: بَلَى، فَأكْمَلَ الْمَلِكُ حَدِيثَهُ قَائِلاً: فِي هَذَا الْيَوْمِ حَضَرَ الْحَكِيمُ" قَهْرَمَانْ" وَألْبَسَنِي هَذَا الْخَاتِمَ، وَأخْبَرَنِي بِأنَّ مُلْكِي سَوْفَ يَظَلُّ قَائِمًا مَا دَامَ هَذَا الْخَاتِمُ فِي يَدِي، وَبِمُجَرَّدِ أنْ أفْتَقِدَ الْخَاتِمَ سَتَظْهَرُ أوَّلُ عَلامَةٍ لِزَوَالِ مُلْكِي.



فَحَاوَلَ الْوَزِيرُ تَهْدِئَةَ الْمَلِكِ، وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ نُبُوءَةَ الْحَكِيمِ "قَهْرَمَانْ" لَيْسَتْ سِوَى أَوْهَامٍ، لا يُصَدِّقُهَا عَقْلٌ، وَعَمِلَ الْوَزِيرُ جَاهِدًا عَلَى أَنْ يَصْرِفَ التَّفْكِيرَ عَنِ الْمَلِكِ فِي هَذَا الأَمْرِ، وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ حَضَرَ كَبِيرُ الْقَادَةِ، وَأَخْبَرَ الْمَلِكَ بِأَنَّ هُنَاكَ تَمَرُّدًا فِي أَطْرَافِ الْمَمْلَكَةِ؛ فَغُمَّ الْمَلِكُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، وَأَحَسَّ بِصِدْقِ النُّبُوءَةِ، وَأَصْدَرَ أَمْرًا بِسُرْعَةِ تَحَرُّكِ الْجَيْشِ عَلَى الْفَوْرِ؛ لِوَقْفِ التَّمَرُّدِ قَبْلَ أَنْ يَمْتَدَّ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمَمْلَكَةِ.



وَجَلَسَ الْمَلِكُ، يُفَكِّرُ قَلِيلاً، وَمَعَهُ الْوَزِيرُ.. وَبَعْدَ بُرْهَةٍ مِنَ التَّفْكِيرِ صَاحَ الْمَلِكُ قَائِلاً: لابُدَّ أَنْ أَجِدَ هَذَا الْخَاتَمَ مَهْمَا كَلَّفَنِي الأَمْرُ، وَسَوْفَ أُكَافِئُ مَنْ يَجِدُهُ بِوِلايَةِ "شِرْوَانْ" وَأُزَوِّجُهُ مِنْ ابْنَتِي الأَمِيرَةِ " بُدُورْ" وَطَمِعَ الْوَزِيرُ فِي الْحُصُولِ عَلَى هَذِهِ الْمُكَافَأَةِ بِأَيَّةِ وَسِيلَةٍ حَتَّى يُصْبِحَ زَوْجًا لِلأَمِيرَةِ " بُدُورْ" وَأَمِيرًا عَلَى " شِـرْوَانْ " أَكْبَرِ وِلايَةٍ فِي الْمَمْلَكَةِ.



وَشَاعَ الْخَبَرُ فِي أَنْحَاءِ الْمَمْلَكَةِ، وَعَلِمَ "عَلِي بَابَا" الصَّيَّادُ بِالأَمْرِ، فَظَلَّ يَحْلُمُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِأَنَّهُ وَجَدَ الْخَاتِمَ.

وَمِثْلَ كُلِّ صَبَاحٍ كَانَ "عَلِي بَابَا" يَخْرُجُ مِنْ كُوخِهِ إِلَى الْبَحْرِ، وَيُلْقِي شَبَكَتَه فِيهِ، وَيَنْتَظِرُ الْفَرَجَ، فَيَصْطَادُ بَعْضَ السَّمَكِ، وَيَذْهَبُ إِلَى السُّوقِ لِيَبِيعَهُ، وَيَشْتَرِي بِثَمَنِهِ طَعَامًا، ثُمَّ يَعُودَ إِلَى كُوخِهِ فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ، وَظَلَّ "عَلِي بَابَا" عَلَى هَذِهِ الْحَالِ إِلَى أَنْ تَغَيَّرَتْ، فَلَقَدْ ظَلَّتْ شَبَكَتُهُ نَظِيفَةً طِيلَةَ يَوْمَيْنِ، وَمَا أَتَتْ بِشَيْءٍ.



وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.. ذَهَبَ "عَلِي بَابَا" إِلَى الْبَحْرِ، وَأَلْقَى بِشَبَكَتِهِ فِيهِ، وَانْتَظَرَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ، وَأَخِيرًا ابْتَسَمَ لَهُ الْحَظُّ، فَوَجَدَ فِي شَبَكَتِهِ سَمَكَةً، عَجِيبَةَ الشَّكْلِ، كَبِيرَةَ الْحَجْمِ، وَكَانَ جَائِعًا فَقَالَ: هَذِهِ غَدَائِي الْيَوْمَ.. فَذَهَبَ إِلَى كُوخِهِ، وَأَحْضَرَ سِكِّينًا، وَشَقَّ بَطْنَ السَّمَكَةِ، وَوَجَدَ فِيهَا خَاتِمًا رَائِعًا مَنْظَرُهُ، فَأَدْرَكَ أَنَّهُ خَاتَمُ الْمَلِكِ، فَقَرَّرَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَيُقَدِّمَ الْخَاتَمَ إِلَى الْمَلِكِ، وَهُنَاكَ أَخْبَرَ "عَلِي بَابَا" الْحُرَّاسَ بِالأَمْرِ، فَأَدْخَلُوهُ عَلَى الْفَوْرِ لِلْوَزِيرِ، الَّذِي اسْتَمَعَ لَهُ، وَرَأَى خَاتِمَ الْمَلِكِ فَأَضْمَرَ الشَّرَّ لَهُ.



وَاسْتَدْعَى الْوَزِيرُ الْحُرَّاسَ، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَبْضِ عَلَى "عَلِي بَابَا" وَبَعْدَهَا دَخَلَ الْوَزِيرُ عَلَى الْمَلِك، وَسَلَّمَ لَهُ الْخَاتِمَ، وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ حَصَلَ عَلَيْهِ بَعْدَمَا قَبَضَ عَلَى اللِّصِّ الَّذِي سَرَقَهُ، وَأَرَادَ بَيْعَهُ فِي السُّوقِ؛ فَانْدَهَشَ الْمَلِكُ، وَسَأَلَ الْوَزِيرَ: وَلِمَاذَا لَمْ يَأْتِنِي بِهِ، وَيَحْصُلْ عَلَى الْمُكَافَأَة، فَأَجَابَهُ الْوَزِيرُ: بِأَنَّهُ لِصٌّ، وَخَافَ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلْعِقَابِ، فَهَزَّ الْمَلِكُ رَأْسَهُ قَائِلاً : نَعَمْ، وَالآنَ سَوْفَ أَكْتُبُ كِتَابَيْنِ، أَحَدُهُمَا بِقَطْعِ رَأْسِ اللِّصِّ، وَالثَّانِي بِزَوَاجِكَ مِنَ الأَمِيرَةِ " بُدُورْ" وَتَوْلِيَتِكَ إِمَارَةَ " شِرْوَانْ " .



فَرِحَ الْوَزِيرُ، وَظَنَّ أَنَّهُ أَحْكَمَ التَّدْبِيرَ، وَحِينَمَا هَمَّ بِالْخُرُوجِ طَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِاللِّص لِيَرَاهُ، فَأَحْضَرَهُ الْوَزِيرُ عَلَى الْفَوْرِ، وَدَخَلَ "عَلِي بَابَا" عَلَى الْمَلِكِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَلِيلاً.. ثُمَّ أَعْطَاهُ كِتَابًا، وَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ بِهِ لِكَبِيرِ الْحُرَّاسِ، ثُمَّ قَدَّمَ لِلْوَزِيرِ الْكِتَابَ الثَّانِيَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُسَلِّمَهُ أَيْضًا إِلَى كَبِيرِ الْحُرَّاسِ . وَتَسَلَّمَ كَبِيرُ الْحُرَّاسِ الْكِتَابَيْنِ، فَمَا كَانَ مِنْهُ إلا أَنْ أَطَاحَ بِرَأْسِ الْوَزِيرِ، وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْمَلِكُ بِالأَمْرِ تَعَجَّبَ أَشَدَّ الْعَجَبِ، وَطَلَبَ مِنْ كَبِيرِ الْحُرَّاسِ أَنْ يُفَسِّرَ لَهُ الأَمْرَ.



فَأخْبَرَهُ كَبِيرُ الْحُرَّاسِ بِأَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي قَدَّمَهُ الْوَزِيرُ كَانَ فِيهِ أَمْرٌ بِقَطْعِ رَقَبَةِ حَامِلِ الرِّسَالَةِ، بَيْنَمَا الْكِتَابُ الَّذِي تَسَلَّمَهُ مِنْ " عَلِي بَابَا " كَانَ فِيهِ يُعَيِّنُ حَامِلَ الرِّسَالَةِ وَالِيًا عَلَى إِمَارَةِ "شَرْوَانْ" وَيَتَزَوَّجُ مِنَ الأَمِيرَةِ "بُدُورْ" فَازْدَادَتْ دَهْشَةُ الْمَلِك وَطَلَبَ مِنْ " عَلِي بَابَا " أَنْ يَحْكِيَ لَهُ حِكَايَتَهُ . فَقَصَّ عَلَيْهِ "عَلِي بَابَا" قِصَّتَهُ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى النِّهَايَةِ قَالَ الْمَلِكُ : مَكَرَ الْوَزِيرُ مَكْرَ السُّوءِ فَكَانَتْ عَاقِبَتُهُ قَطْعَ رَأْسِهِ، وَأَخْلَصَ "عَلِي بَابَا" فَكَانَتْ مُكَافَأَتُهُ وِلَايَةَ "شَرْوَانْ" وَالزَّوَاجَ مِنَ الأَمِيرَةِ "بُدُورْ" وَهَكَذَا يَا أَحِبَّائِي تَنْتَهِي الْحِكَايَةُ وَالْعِبْرَةُ دَائِمًا بِالنِّهَايَةِ.